

احداث العراق ١٩٤١ - ١٩٥٨ في الصحافة السويدية

(حركة رشيد عالي الكيلاني وثورة ١٤ تموز)

المدرس الدكتور

قاسم مهدي حمزة الموسوي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

مثلت حركة رشيد عالي الكيلاني التيار الوطني التحريري ضد التيار الموالي لبريطانيا . وقد اشاعت هذه الحركة روح الوطنية العراقية وروح الوحدة مع الدول العربية ، ورسخت مفهوم انهاء التبعية لبريطانيا . الا ان تدخل بريطانيا كان احد الأسباب المهمة في فشل هذه الحركة ، واعادة التيار الموالي لبريطانيا لمدة سبعة عشر عاماً ، ولدت خلالها تأزم الوضع الداخلي وتفاقم المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، مما اجبت مشاعر المعارضة الشعبية للحكم الوطني ورموزه حيث نجم عنها ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ .

ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ، ثورة مباركة تمخضت عن تغييرات جذرية في حياة الشعب العراقي ، إستطاع القائمون عليها أن ينجزوا كثير من المشاريع ذات النفع الكبير على كافة طبقات المجتمع ، بالأخص الطبقات المحرومة، وقد كان لتلك الثورة صداً واسعاً في الصحافة السويدية على إعتبار انها غيرت شكل الحكم من ملكي إلى جمهوري، وبالتالي أخرجت البلاد من المعسكر الذي كانت تقف فيه إلى معسكر آخر. منذ البداية كانت الصحف السويدية تحاول أن تستجلي موقف الثوار وما سيؤول إليه وضع العراق بعد الثورة، من خلال متابعة الاحداث ونقل تصريحات الزعيم عبد الكريم قاسم. وكان شغلها الشاغل هو هل ستستمر إمدادات النفط بعد الثورة كما كانت في السابق؟ وما أهمية سقوط حلف بغداد على المنطقة؟ وماهي فرص التقارب بين العراق الجديد والجمهورية العربية المتحدة بقيادة عبد الناصر؟ ورغم خطابات عبد الكريم قاسم التي كان يؤكد فيها أنه لاينتمي إلى جهة محددة، وأنه يمد يد الصداقة للجميع تتقل الصحف تأمر بعض دول الجوار مثل الأردن والسعودية على العراق الجديد.

Abstract

Rashid Aali Al-Kilani represented the national liberation movement against the pro-British current. This movement has spread the spirit of Iraqi nationalism and the spirit of unity with the Arab countries, and established the concept of ending dependence on Britain. However, the intervention of Britain was one of the important reasons for the failure of this movement and the return of the pro-British movement for seventeen years, during which the internal situation was aggravated and the economic, political and social problems were exacerbated.

The revolution of July 1958 in Iraq was a blessed revolution that resulted in radical changes in the lives of the Iraqi population. The founders were able to accomplish many benefits from the projects to all strata of the society, especially the lower-class society, however this revolution became a catastrophe for the future of Iraq, after the overthrow of the leader Abdul Karim Qasim and the beginning of a group of opportunists who ruled until the ruling was passed on to the Baathists who threw the country in corruption and destroyed the country and its people. This revolution was widely echoed in the Swedish press as it caused a change in the form of government from a monarchy government to a republican government in Iraq, and thus drove the country out of the camp where it was standing into another camp. Since the beginning the Swedish press was trying to clarify the position of the revolutionaries and what would happen to the situation in Iraq after the revolution, through the follow-up of events and the broadcast of the statements from the leader Abdul Karim Qasim. The Swedish press had mainly three questions which were: was the exports of oil from Iraq to Europe due to continue? What was the importance of the decline of the Baghdad alliance? And lastly, what are the chances of the relationship between the new Iraq and Abd-Al Naser?

لاتزال حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ و ثورة تموز عام ١٩٥٨، حاضرتين في أذهان كثير من العراقيين، لذا فقد اشبعنا تلك الثورة بحثاً وكتب عنهما كثير من المتخصصين وغير المتخصصين، كونهما مفصليتان في تاريخ العراق والمنطقة. لذا كان إختيار هذا الموضوع الحساس الذي ينطوي على كثير من التفاصيل المهمة. التي ربما تطرقنا لبعض منها بشكل مبسط، وحسب ما جاء في الصحافة السويدية. ونحن لا ندعي هنا الإحاطة بكل تفاصيل حركة رشيد عالي الكيلاني و ثورة ١٤ تموز إنما تناولنا جزء يسير مما نقلته بعض الصحف في مملكة السويد وليس جميعها، وهي النقطة التي تميز هذا البحث عن غيره. إذ لأول مرة يتم التطرق إلى هذا الموضوع الذي نرجو ان يكون دافعاً لدراسات جديدة جادة في معرفة ما يكتب في الغرب عنا. أعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يستوعب عرض الأحداث وتحليل شيء منها عن طريق بعض التعليقات التي ربما تثير بعض التساؤلات لدى المتابعين.

حركة رشيد عالي الكيلاني

يبدو ان الصراع الطويل والمزمن بين بريطانيا، باعتبارها بلداً محتلاً، وشعب العراق، أو الحكومات المختلفة التي تعاقبت عليه، كان يثير اهتمام الصحافة في السويد، لذا وجدنا كثير من تفاصيل ذلك الصراع على صدر صفحات تلك الصحف.

وكانت البداية من (وصول القوات البريطانية إلى العراق) ذلك هو العنوان الذي ابتدأت به صحيفة ستوكهولم مقالها في يوم الأحد المصادف للعشرين من نيسان عام ١٩٤١، ادعت فيه أن لندن لم تواجه أية مخاطر في ذلك، بل على العكس، فقد حضيت القوات البريطانية هناك بترحيب من قبل الشعب والحكومة معاً، الأمر الذي عد نصراً سياسياً كبيراً للحكومة البريطانية^(١).

ونتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) المشتعلة آنذاك بين دول العالم، كان نزول القوات البريطانية في العراق يثير ردود أفعال غاضبة من مجموعة دول، على رأسها ألمانيا التي كانت تخوض الحرب ضد بريطانيا في ذلك الوقت، لهذا كتبت صحيفة ستوكهولم تحت عنوان (أزمة متوقعة حول العراق) و(أحكام عرفيه في إسطنبول) مقالاً تؤكد فيه أن نزول قوات بريطانية في البصرة أثار حفيظة ألمانيا التي اعتبرت ذلك جزءاً من الصراع على تركيا، وأن تلك القوات التي نزلت في العراق هي ليست فقط لحماية آبار النفط كما يُدعى وإنما هي محاولة لإجبار تركيا على الوقوف بوجه ألمانيا^(٢). فنشرت صحيفة العصر الجديد الصادرة في العاصمة ستوكهولم مقالاً تحت عنوان (استعداد العراق للمقاومة ضد بريطانيا)

نقلت فيه مقتطفات من تصريحات رئيس وزراء العراق رشيد عالي الكيلاني^(٣) يقول فيها بأن أي تهديد لاستقلال العراق سيواجه برد فوري^(٤).

من ناحية أخرى، يبدو أن الاحتجاجات المتمثلة بالمظاهرات، ومسيرات الشجب التي ظهرت في بغداد وعدد من المدن الأخرى لم تلق آذاناً صاغية من حكومة بريطانيا، وحتى تهديدات الحكومة العراقية لم يكن لها أي دور في ثني بريطانيا عن مشاريعها الاستعمارية في المنطقة، لذا بدأ الطرفان يتجهان إلى النزاع المسلح. وأول من أشار إلى ذلك النوع من الصراع كانت صحيفة ستوكهولم التي نشرت مقالاً تحدثت فيه عن بداية المعركة بين بريطانيا والعراقيين موضحة أسباب ذلك، ومستعرضة قوات كلا الطرفين من حيث العدد والعدة و السبب المباشر الذي قاد لهذه الحرب، وفي أية منطقة يحصل الاشتباك الحالي بين الطرفين فتحت عنوان (إنكلترا والعراق في حرب) كتبت الصحيفة تقول : (القوات العراقية فتحت نار الحرب المقدسة) و (حقول النفط والنقاط الإستراتيجية في البلاد، مسيطر عليها) مؤكدة بأن السبب المباشر للحرب، هو قوات عراقية كبيرة كانت فتحت النار على القاعدة الجوية البريطانية في الحباينة والتي تبعد حوالي ٦٠ كيلومتراً غرب بغداد، في صباح الجمعة الماضي الثاني من أيار ١٩٤١، فرد البريطانيون بالمثل، واستمر الصراع طوال اليوم وحتى الآن . ثم تنتقل الصحيفة إلى عنوان آخر مثير للجدل يقول (العراق يطلب المساعدة من ألمانيا) ولا تعلق على ذلك إلا بكلمات بسيطة هي أن رئيس الحكومة العراقية رشيد عالي الكيلاني يطلب المساعدة من ألمانيا ضد بريطانيا^(٥). ورداً على خبر طلب المساعدة من ألمانيا الذي اعتبرته الصحيفة مثيراً ، تؤكد انها لا تنفي أو تثبت ذلك، فقط تقول: بأنها لم تجد ما يؤكد ذلك سوى خبر زيارة رشيد عالي إلى مقر (هتلر)^(٦) في برلين، تلك الزيارة التي جاءت بعد حوالي ثلاثة أشهر من نشر هذا الخبر عن طريق إحدى الصحف السويدية^(٧).

أما صحيفة افتونبلدت الصادرة يوم السبت المصادف ٣ آذار ، فتناولت أخبار المعركة على متن صفحتها الأولى، وكدليل على الاهتمام عزز الخبر بكثير من الصور من قلب الأحداث. (ثورة عربية شاملة تهدد بريطانيا) (قنابل بريطانية ضد بغداد) و (صراعات حول القواعد الجوية) تحت هذه العناوين ذكرت ، بأن صباح السبت، أخبرنا أن الطيران البريطاني شن هجوماً على بغداد، ومن بين الأماكن التي قُصِفَتْ هي مقر رئيس الحكومة، الذي لم يصب بأذى. أما عن رئيس أركان الجيش العراقي (أمين زكي سلمان)^(٨)، فتتقل الصحيفة تصريحه بتدمير ٢٦ طائرة إنكليزية في يوم الجمعة من ضمنها، سبعة كانت جاثمة على الأرض. وأن مطار الحباينة كان قصف بحوالي ٣٠ طن من المتفجرات بواسطة الطيران العراقي وفي تكملة عن هذه الحركة الثورية في العراق ، التي تهدد بريطانيا، حسب ما جاء في الصفحة الأولى، فقد حاولت أن تعطي لمحة عن وضع قوات كلا الطرفين، وموقف بعض الدول الأخرى التي تتابع ذلك الصراع، قائلة في

هذا السياق أن قوات الإنكليز في العراق يصل عددها إلى ٢٠٠٠٠ رجل، أما الجيش العراقي فيقدر بحوالي ١٠٠٠٠٠ رجل. من الطبيعي أن تثير، وهنا الحديث للصحيفة، الأحداث وبشكل كبير الانتباه في برلين، إذ يجب التأكيد على أن القضية أبعد من حقول النفط في الموصل وتورد الصحيفة سببين أثبتت أديا إلى جلب مزيد من القوات البريطانية إلى العراق، أولهما تأمين الطريق إلى قناة السويس ومنابع النفط، والثاني هو ممارسة الضغوط على تركيا^(٩).

أما صحيفة ستوكهولم فواصلت اهتمامها بالأحداث في العراق محاولة ومن خلال عدة مقالات وبعناوين مختلفة نشرتها على صفحاتها الثالثة أن تعطي صورة متكاملة عن الصراع، لا بل وحتى عن تاريخ العراق، فتحت عنوان (مطلب استقرازي يشعل الصراع طوال يوم الجمعة)^(١٠)، تحدثت عن القوات البريطانية التي نزلت في البصرة، ومطلب الحكومة العراقية بأن لا تنزل أية قوات إضافية أخرى قبل أن تعبر تلك القوات إلى الجهة التي أرسلت إليها^(١١) وهذا، مما لاشك فيه، مطلب عادل وليس استقرازي كما تدعي الصحيفة، على أساس أن العراق بلد مستقل وله مطلق السيادة على أراضيها، وهو عضو في عصبة الأمم^(١٢) آنذاك، لذا كان الأجدر بالصحيفة أن يكون مقالها بالشكل التالي: (مطلب بريطانيا الاستقرازي يشعل الصراع). وإلا بماذا يفسر عدم إدعان القوات البريطانية لمطلب الحكومة العراقية العادل والقاضي بأن لا تدخل مزيد من القوات أراضيها، حتى لا تفهم بأنها طرف في الصراع القائم حينذاك بين الدول الكبرى.

ومع استمرار العدوان البريطاني في العراق تواصل الصحف تغطية تسارع الأحداث هناك، ففي يوم الأحد المصادف الرابع من أيار عام ١٩٤١، نشرت صحيفة ستوكهولم على صدر صفحاتها الأولى مقالاً تحت عدة عناوين منها (القوات العراقية تحرق قبل أن تتسحب) و (الصراعات الدموية تستمر - بريطانيا تدعي السيطرة - القمة العربية في دمشق.) ومما جاء في ذلك المقال طبقاً لراديو روسيا، فإن الجيش العراقي لم يستطع أن يحتفظ بمواقعه في حقول النفط، مقابل القوات البريطانية، لذا رأى ضباط الجيش ضرورة إحراق الآبار عند الانسحاب. وهكذا فإن الإنكليز سوف لن يحصلوا على أي نفط من الآبار العراقية، والحقيقة ذات المعنى الأكبر، هو ما سينعكس على استمرار حرب الشرق الأوسط^(١٣). وكتبت صحيفة افنونبليت مقالاً ، جاء فيه : " يمكن القول ان الصراع الدموي بين الجيش العراقي والإنكليز كان مستعراً للغاية، وقد أعطت التجهيزات الحديثة الإنكليز التفوق، مقابل الجيش العراقي البدائي من حيث التجهيز والتدريب، وحسب ما يدعي راديو روسيا فإن الجيش العراقي يقاد من قبل ضباط أوروبيين، وحتى الحكومة في بغداد تعتمد على مستشارين أجانب وأخيراً ذكر الراديو، أن الحكومة العراقية أصدرت قراراً بالتعبئة العامة"^(١٤).

وفيما يتعلق بالاجتماع العربي الطارئ، أو القمة العربية في دمشق كتبت صحيفة ستوكهولم اليوم مقالاً، تحت عنوان (ابن سعود^(١٥) يهيمن على القمة العربية) قالت فيه: ان هذا الاجتماع الذي ضم كل

الدول العربية في آسيا، التأم اليوم وسيناقش الوضع في العراق، وحسب ما جاء من القاهرة فإن تعاطفاً كبيراً يتشكل هناك لنصرة العراق^(١٦). أما في عمّان عاصمة الأردن فتحدثت الصحيفة عن أن هناك جيشاً عربياً سيتجه من الأردن نحو العراق، ولكن المفارقة في ذلك هو أن هذا الجيش سيقاقل إلى جانب الإنكليز حسب ما تنقل الصحيفة. وتستمر الصحيفة في مقالها فتقول لاتزال المعلومات شحيحة عن العمليات الحربية، ولكن الصراع على المطار يأخذ بالتسارع، مع ذلك فإن الحالة غير واضحة على الإطلاق، وحسب التلغراف القادم من برلين فإن القوات العراقية كانت سيطرت على القاعدة الجوية يوم السبت الماضي. أما التقرير البريطاني فيديعي، أن الوحدات العسكرية هناك لم تتأثر، مع ذلك وفي نفس الوقت هم يؤكدون (الإنكليز) أن الوضع حول القاعدة صعب وحساس، وهذا لا يمنع رجال الإنكليز من القول ان الجزء الأكبر من طيران الجيش العراقي قد تحطم^(١٧). أما بالنسبة للمدنيين الانكليز الموجودين في بغداد فقد أشارت صحيفة أخرى إلى أنهم انتقلوا إلى الحبانية كمكان آمن، مع ذلك لا تزال مجموعة منهم تقيم في بغداد^(١٨).

وتماشياً مع دور ابن سعود كحليف دائم لبريطانيا، نشرت صحيفة ستوكهولم مقالاً تحت عنوان (ابن سعود يمنع العراق من إعلان الحرب المقدسة الجهاد) ، جاء فيه أن حاكم السعودية العربية ابن سعود يمنع رشيد عالي الكيلاني من إعلان الجهاد، وهو ما تسميه الصحيفة بالحرب المقدسة، ثم توضح هذه الصحيفة المكانة المقدسة التي تتمتع بها شبه الجزيرة العربية في نفوس المسلمين، وما لذلك من أثر في إعطاء ابن سعود دوراً ريادياً في المنطقة، ثم تقارن بين المسلمين الذين يمكن أن يتبعوا رشيد عالي الكيلاني أو ابن سعود، كما عرجت الصحيفة وفي نفس المقال على أوضاع الحرب، وادعت أن رئيس وزراء العراق، حسب ما ذكره الوسيط التركي، يمكن أن يوافق على احتفاظ بريطانيا بوحدة عسكرية في العراق تكون معدة لمواجهة أية هجمات ألمانية من الجو. وفي موضوع ذي صلة تحدثت الصحيفة عن الألمان الذين يمكن أن يكونوا موجودين في العراق وما هو عددهم، وماذا يعملون، قائلة أنه لا يوجد ألمان في العراق فيما عدا عدد محدود من الطيارين والعملاء وبعض الجواسيس، تحت قيادة العميل الأكبر فون هنتنغ^(١٩).

في يوم الجمعة المصادف التاسع من أيار مايو عام ١٩٤١م نشرت صحيفة ستوكهولم وعلى صفحاتها التاسعة عدة مقالات، تحت عناوين مختلفة تتعلق جميعها بالعراق، منها ما جاء تحت عنوان (تركيا وإيران تضغطان على العراق) قالت فيه، أن هناك بوادر تدل على أن الأزمة في طريقها إلى الحل بشكل خاص بعد زيارة (وزير الداخلية العراقي)^(٢٠) إلى أنقرة، وإن الأمور تبدو هادئة في البصرة والحبانية. عنوان آخر يقول (تظاهرة ضد رشيد عالي) وذكرت في التفاصيل أنه وحسب برقيه من بغداد مرسلة إلى الصحف المصرية، فإن رشيد عالي سوف يترك بغداد سريعاً بعد المظاهرات التي حدثت ضده، وأن (توفيق السويدي)^(٢١) وزير خارجية العراق سافر إلى عمّان للقاء الملك (عبد الله)^(٢٢) في الأردن^(٢٣). أما صحيفة

افتونيلدت الصادرة في ستوكهولم يوم السبت الموافق العاشر من أيار عام ١٩٤١م فأفردت صفحة كاملة من صفحاتها للحديث عن العراق تحت عناوين جانبية أخرى مثل (الرتبة تعود مره أخرى بأيادي إنكليزية، وبغداد مرة أخرى تحت القصف)^(٢٤).

ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨

نظراً لأهمية ثورة ١٤ تموز في العراق عام ١٩٥٨م، ودورها البارز في قلب نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري، وما كان لهذا الحدث من أهمية بالغة في رسم حاضر ومستقبل العراق، البلد المهم في تلك المنطقة الحساسة من العالم، فقد أبرزت كثير من الصحف السويدية اهتماماً منقطع النظير بتلك الأحداث متابعة تفاصيلها الدقيقة بشغف كبير، وبالفعل كان لتلك الثورة تأثيراتها الكبيرة ليس على العراق فحسب، وإنما على المنطقة أجمع .

(العراق يسقط كما تسقط الفاكهة الناضجة) و (هزيمة هائلة للقوى الغربية) بهذين العنوانين بدأت صحيفة سكانسكا الحديث عن الثورة في العراق، ذاكراً على صدر صفحاتها الأولى الانقلاب في العراق، وكيفية ألقاء القبض على الملك (فيصل الثاني)^(٢٥)، وقتل رئيس الوزراء (نوري السعيد)^(٢٦)، وولي العهد عبد الإله^(٢٧)، وعدت ذلك على إنه موت لحلف بغداد^(٢٨)، و(مذهب آيزن هاور)^(٢٩)، التي ترغب ببقاء القوى الغربية، مشبهة سقوط الحكم الملكي في العراق كما تسقط الفاكهة الناضجة، ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية اجتماعات في لندن تتناول التطورات السريعة في بغداد . ويستمر المقال في الحديث عن أهمية العراق باعتباره يمثل الحلقة الأهم في دفاعات القوى الغربية، واهتماماتها في الشرق الأوسط ، مبيّنة ان نتائج التغيير في العراق سيمتد الى الأردن الصغير الذي سوف لن يصمد أمام الجمهورية العربية^(٣٠) لفترة طويلة، بعد الانقلاب في العراق وحتى الكويت (وهي مصدر البترول الرئيس في المنطقة) ثم لبنان مهياً للابتلاع من الجمهورية العربية ومن المعسكر الشرقي وبالتالي فإن مصادر نفط الدول الغربية في خطر^(٣١).

(النفط في خطر بعد الانقلاب) ، هكذا فهمت صحيفة سيدسفنسكا وهي من كبريات الصحف التي تصدر في السويد^(٣٢) الأحداث في العراق عشية الثورة مؤكدة، وحسب ما جاء في مقالاتها، مقتل الملك فيصل و ولي العهد عبد الإله صباح يوم الاثنين من قبل - حسب ما تسميهم الصحيفة - (الثوار العراقيين المؤيدين لناصر)، تقصد الرئيس (جمال عبد الناصر)^(٣٣) وتواصل الصحيفة فتذكر بأن الثورة وحسب التقارير الواردة من العراق اعتبرت في لندن بمثابة بداية النهاية للقوى الغربية، وإن من بين النتائج التي ستترتب على الثورة، تحطم حجر الزاوية الأخير للغرب في تلك المنطقة الملتهبة، ألا وهو إسقاط حلف بغداد الذي سيكون سريعاً جداً، والخطورة في أن تمتد الثورة إلى الأردن، وشبه جزيرة العرب الغنية بالنفط كما تطرق نفس هذا المقال

المطول إلى إشارات أخرى تبرز مدى الخشية التي تحملها الدول الغربية من سيطرة ما تسميهم القوميين العرب على الأوضاع في الخليج الفارسي ومن ثم ما سيشكله ذلك من تهديد لإمدادات النفط إلى تلك الدول^(٣٤).

أما صحيفة افتونبليت الصادرة في ستوكهولم في يوم الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، فعلمت على أخبار الثورة القادمة من العراق بمقال تفصيلي جاء تحت عنوان. (ثورة عسكرية في العراق إسقاط الملك فيصل وقتل ولي العهد وإحراقه مجموعة من الضباط الصغار تستولي على الحكم - المناداة بالجمهورية)^(٣٥)، مؤكدة إسقاط الملكية وبداية الجمهورية في العراق، نقلاً عن التصريح الذي صدر صباح يوم الاثنين في بغداد ، والذي ذكر أيضاً أنه يقف وراء الثورة مجموعة من الضباط الشباب، وأن ولي العهد عبد الإله، قد تم قتله، مبينة أن الملك كان من المفترض أن يسافر يوم الاثنين الذي وقع فيه الانقلاب بمعية رئيس وزرائه إلى إسطنبول للاجتماع هناك بشأن حلف بغداد . كما انها كذبت أول خبر من وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يؤكد مقتل رئيس الوزراء نوري السعيد في الأحداث نفس يوم الانقلاب ، ونقلت مادعي اليه راديو بغداد الشعب في العاصمة بغداد للخروج إلى الشوارع من أجل رؤية جثة عدو الشعب، عبد الإله - حسب تعبير راديو بغداد - . وتستمر الصحيفة بنقل التفاصيل، فتقول إن الناس تجمعوا حول جثة عبد الإله الملقاة على الشارع، الا أنها ذكرت خبراً اخرأ ان جثة عبد الإله كانت قد أحرقت بعد أن وضعت في كومة حطب، بالتزامن مع احتفال الشعب بثورة العسكريين. وذكرت الهيئة التي تكونت بعد الانقلاب هيئة من ثلاثة رجال وأول قرار اتخذته هو اعتبار يوم الرابع عشر من تموز عيداً وطنياً للتذكير بسقوط الملكية وانبثاق الجمهورية في العراق. وتنقل الصحيفة ما تقول أنها برقية إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر، أخبر فيها بأسماء أعضاء الحكومة العراقية بعد الانقلاب والتي ضمت رئيس الوزراء ووزير الدفاع الجنرال (عبد الكريم قاسم)^(٣٦)، نائبه الجنرال (عبد السلام عارف)^(٣٧)، وأعضاء الحكومة الآخرين^(٣٨).

(انقلاب في مملكة العراق) بهذا العنوان بدأت صحيفة افتونبليت تعليقها على ما يحدث في بغداد مرددة ما ذكرته الصحف الأخرى من مقتل رئيس الوزراء نوري السعيد، وولي العهد ولكنها كانت مشككة في مقتل الملك فيصل. من جهة ثانية أكدت الصحيفة أن الحكومة الجديدة، وحسب ما فهم من راديو بغداد، مهمة بتأمين سلامة المواطنين الأجانب وممتلكاتهم^(٣٩).

وطبقاً لما ورد من راديو القاهرة، تذكر الصحيفة تحت عنوان (إسقاط الملك في انقلاب ضباط منتصف الليل) أسقط الملك في انقلاب حكومي، قام به مجموعة من الضباط الشباب، حسب ما ذكر راديو القاهرة قبل الظهر. وأشار إلى أن الانقلاب حصل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، وبذلك أزيح الملك فيصل، واستلم مهام القيادة الجنرال عبد الكريم قاسم، الذي نصب نفسه وزيراً للدفاع أيضاً. و تكراراً لما ذكرته

الصحف الأخرى تبرز هذه الصحيفة نفس المخاوف المتعلقة باحتمال انتقال الثورة إلى دول أخرى في المنطقة، ونقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط المصرية، قالت صحيفة المساء السويدية: "أن الثورة في العراق الآن مهياة لأن تنتقل إلى الأردن التي يحكم بها (الملك حسين) ^(٤٠) أبن عم الملك فيصل المخلوع من عرش العراق" ^(٤١).

ويبدو من تكرار هذا الخبر، أن الأردن وملكه يحظيان باهتمام الدول الغربية، كيف لا ؟ وهو الحليف الدائم لتلك القوى في المنطقة! من هنا سوف نرى أن جل اهتمام العالم الغربي ستركز فيما بعد على محاولة خنق الثورة، وحصر آثارها، لتقتصر على العراق فقط، وضرورة عدم انتقالها إلى الخارج، لأنها: أولاً لا تريد للمنطقة أن تصبح تابعة (للسيوعية) ^(٤٢)، وثانياً هي لا ترغب بأي تقارب بين دول المنطقة والجمهورية العربية، التي تشكلت من مصر وسورية بقيادة جمال عبد الناصر، لأن في ذلك تهديداً لمصالح تلك الدول.

من ناحية أخرى، حاولت صحيفة افنونيليت الصادرة في ستوكهولم في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨م أن تهدئ ولو قليلاً من مخاوف الغرب في التقارب المحتمل، بين قادة الانقلاب وعبد الناصر، والذين اتهموا من قبل تلك الدول بأنهم ناصريون، فنشرت مقالاً تحت عنوان (العراق يناهض سياسة ناصر) جاء مقالاً مطولاً تحدثت فيه الصحيفة عن تاريخ العراق، ومتى أصبح عضواً في عصبة الأمم ^(٤٣)، وكيف كان ولا يزال يناهض قيام الكيان الغاصب في فلسطين، ومتى بدأ تعارض الأفكار، كما تسمية الصحيفة، بين مصر والعراق وقالت: " شارك العراق طبعاً بالإضافة إلى الدول العربية الأخرى في معاداة إسرائيل التي أنشأت عام ١٩٤٨م، ولكن بعد سيطرة العسكريين على الحكم في مصر واستلام ناصر القيادة، اتسع تعارض الأفكار بين العراق ومصر في محاولة من كلا الطرفين للظهور بمظهر الزعامة الوطنية في الشرق الأوسط. كان رجل العراق القومي نوري السعيد بمثابة المعارض الدائم جمال عبد الناصر وعلى كافة الأصعدة، وأنه بدون شك كان يقف وراء تأسيس (الفدرالية العربية) ^(٤٤) بين العراق والأردن في شباط الماضي ^(٤٥).

كما ذكرت الصحيفة أعلاه ان انضمام العراق إلى حلف بغداد، الذي تشكل عام ١٩٥٥م بين تركيا وإيران وباكستان وإنكلترا، كان بمثابة شوكة في عين جمال عبد الناصر، الذي كان قد هيا سياسته الخارجية مع كثير من الضباط السوريين للسوفييت النفوذ في الشرق الأوسط بعدها ركزت الصحيفة على العراق وعلى ذلك الاجتماع الذي كان من المؤمل أن يفتح اليوم في إستانبول والذي كان يجب أن يحضره الملك المخلوع فيصل الثاني، ورئيس وزرائه المقتول، - نوري السعيد - والذي كان سيركز بلا شك على تنسيق السياسة ضمن الحلف، مع الأخذ بنظر الاعتبار محاولات جمال عبد ناصر في مد نفوذه إلى لبنان أيضاً ^(٤٦). وبالرغم من كل التهديد والتهويل عن ما ستؤول له الثورة في العراق، ومحاولة العديد من الدول خنقها،

وبالتالي إسقاط الحكومة الجديدة، وإرجاع النظام القديم، نشرت إحدى الصحف المهمة بالموضوع، جزءاً كبيراً مما جاء بالمؤتمر الصحفي الذي عقده الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء ، والذي أشار فيه إلى أن الجمهورية العراقية حقيقة واقعة، وأنها ستدوم، وتستمر بغض النظر عن ما سيحدث، وذلك لأن حكومة الجمهورية نابعة أساساً من رغبات الشعب، لكي تتحرر الأمة من الفساد والتسلط. وواصلت الصحيفة الحديث عما جاء في المؤتمر فتذكر على لسان قاسم باعلان نفسه قائداً للجيش، وزعيماً للأمة، وسوف يستخدم جميع الصلاحيات من أجل تحقيق كل الأهداف التي جاءت من أجلها الثورة ، وفي مقدمتها رفع مستوى معيشة الشعب والمحافظة على قيمة الأمة وهيبته ، وتأكيد بآن الجبل الجديد سيكون أكثر حظاً، وذا أخلاق عظيمة، لأنه سينشأ في حرية. مؤكدة على كلام عبد الكريم قاسم فيما يخص سياسته الخارجية بأن النظام الجديد لم يعاد أية دولة ،وان العراق دولة مسالمة، والرغبة في بناء علاقات خارجية متبادلة مع الدول الأخرى، الاحترام الكامل للوائح وقوانين الأمم المتحدة ، ويصف المقال الزعيم عبد الكريم قاسم خلال حديثه في المؤتمر الصحفي بأنه ظهر ببزته العسكرية، وتحدث بشكل هادئ إلى الصحفيين. كما وجه شكراً خاصاً إلى الجمهورية العربية وجمال عبد الناصر، اللذين كانا أول من اعترف بحكومته. وأشار إلى أنه سيسود التعاون المشترك بين الطرفين، وان جمهورية العراق ستمد يدها لكل دولة ترغب بالصدقة معها، أما فيما يتعلق بالتخطيط للثورة، ولحظة انطلاقها، فتورد الصحيفة ونقلًا عن عبد الكريم قاسم التالي : "كان التخطيط للثورة بدقة وإصرار، حينما كان الوقت مناسباً، استطعت قراءة عيون الناس التي تقول" ان الأمة كل الأمة خلفي. تقييمي للموقف أن العملية لا تحتاج أكثر من ست ساعات، من منتصف الليل حتى صباح يوم الرابع عشر من تموز. الساعة السادسة صباحاً كانت لدينا كامل السيطرة على الأمة والجيش أنا مستعد أن أهب حياتي لأمنح الأمان والاطمئنان والرخاء للجمهورية العراقية"^(٤٧).

وفي سؤال آخر للصحيفة اعلاه عن الحكومة ومسألة تعبئة الجيش واستخدامه للإطاحة بالملكية أجاب عبد الكريم قاسم: "لقد وجدنا أنفسنا مضطرين إلى استخدام السلاح ضد النظام القديم، لكي نستطيع تحرير الأمة، وإلا لو كانت هناك طريقة أخرى للوصول إلى تلك الأهداف لما استخدمنا العنف. وان الحياة ستستمر بشكل طبيعي بعد القضاء على الطواغيت، كما هو الحال بالنسبة للأمم الأخرى..."^(٤٨) وفي تأكيد لما جاء في حديث الزعيم عبد الكريم قاسم، من أن الحياة في العراق الجديد سوف تسير إلى الأمام، رغم كل المصاعب، أحصت صحيفة سيدسفنسكا في مقال لها عدد الدول التي اعترفت لحد الآن بالجمهورية في العراق والتي وصلت، حسب الصحيفة إلى عشرة دول وهي الجمهورية العربية المتحدة، يوغسلافيا، الصين، كوريا الشمالية، بولندا، رومانيا، الاتحاد السوفيتي، جيكسلافيا، هنغاريا وألمانيا.^{٤٩} ومن خلال إلقاء نظرة

بسيطة على تلك الدول، فأنا سنجد أنها جميعاً تنتمي إلى ما كان يسمى سابقاً بالمعسكر الشرقي، أو الاشتراكي، وهذا ما كان يؤكد مخاوف الدول الغربية، التي لا تريد للعراق أن ينطوي تحت مظلة تلك الجبهة. وفي موضوع ذي صلة، يثير الشكوك بأنه ضمن حملة التشويه التي تشنها الأطراف المتضررة من الوضع الجديد في العراق، تطل علينا صحيفة كفلسبوستن بعنوان (صديق النازية^(٥٠) سعيد بالثورة في بغداد) اذ كتبت تقول: هنا رئيس الحكومة العراقية السابق وقائد القوات البرية بحرارة حكومة الانقلاب. رشيد عالي الكيلاني، رئيس الوزراء الذي وضع بلاده بجانب النازية من أجل إخراج القوات البريطانية من العراق عام ١٩٤١م، أرسل بشكل مفاجئ برقية تحيات إلى القادة في بغداد. رشيد ذي التاسعة والستين عاماً، الذي نجح خلال الحرب من الهرب، عن طريق فارس وتركيا، وحكم عليه بالإعدام غيابياً من قبل محكمة عسكرية في بغداد، عام ١٩٤٢م^(٥١).

الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا والأردن والموقف من الثورة في العراق

دأبت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأردن، كما سبق ذكره ، إضافة الى فرنسا ، ومنذ نجاح الثورة في العراق، على التحريض ضدها، ومحاولة إفشال تجربة الجمهورية هناك، حيث اعتبرت الدول الغربية سقوط الملكية في العراق ضربة ضد مصالحها في المنطقة، كما صرحت هي نفسها، أما بالنسبة للأردن فهو أولاً ، يمثل حليفاً دائماً لتلك الدول وثانياً، بحكم القرابة التي يرتبط بها الملك حسين ملك الأردن، مع ابن عمه الملك فيصل ملك العراق ، وثالثاً بسبب الخشية من انتقال عدوى الجمهورية إلى مملكته، كان الأردن قطب الرchy في تلك التحركات الدولية ضد الحكومة الجديدة في العراق، وحتى قبل انهيار النظام الملكي في العراق فقد كان ملك الأردن، على اتصال دائم بابن عمه الملك فيصل.

وفي السياق اعلاه، نشرت صحيفة سكانسكادكبليتد مقالاً، يكشف أن ملك الأردن كان قد حذر ملك العراق من الانقلاب قبل أسبوعين من وقوعه، ولكن الملك فيصل لم يأخذ تلك التحذيرات على محمل الجد، فجاء العنوان: (الملك حسين حذر فيصل قبل أسبوعين من الانقلاب بأن هناك إشاعات عن خيانة)^(٥٢) والذي في تفاصيله كتبت الصحيفة تقول:

" حذر حسين ملك الأردن ابن عمه فيصل ملك العراق من هذا الانقلاب الذي سوف يكلفه حياته، ولكن فيصل لم يأخذ التحذير بشكل جدي ... وكانت النتيجة أن ذهب الملك فيصل واثنا عشر فرداً من الأسرة الهاشمية ضحية ذلك. لقد بلغ الملك حسين بذلك التحذير قبل أربعة عشر يوماً من الانقلاب، ثم بعد ذلك كشف عن نفس التآمر في الأردن، من أجل الخلاص من كلا الملكين الهاشميين في نفس اذ كشف التمرد في الأردن عن طريق ضابط عراقي، كان أرسل من قبل الانقلابيين إلى سورية لمقابلة (عبد الحميد

السراج^(٥٣)، وهو رئيس المخابرات السورية، ولكن الضابط وبدلاً من الذهاب إلى سورية ذهب إلى الأردن، وهناك طلب اللجوء السياسي. ومن ثم مقابلة الملك حسين بأسرع وقت ممكن من أجل إطلاعه على التفاصيل، حول المخططين والمحرضين، حيث سمى له مجموعة من الأشخاص كان من بينهم حاجب الملك حسين نفسه، وهو المقدم (راضي عبد الله)^(٥٤)، الذي كان اختاره الملك بنفسه لهذا المنصب، لأنه كان يعتقد أن هذا الشخص هو من أكثر الناس المخلصين له. وبالفعل عندما مدامه بيت راضي عبد الله، وجد لديه ١٠٠٠٠ جنيه إسترليني و ٩٠٠٠ ليرة لبنانية و ٧٠٠٠ ليرة سورية، هذا بالإضافة إلى ٥٣ قطعة سلاح صغيرة. وبسرعة قام الملك حسين بضرب قدرات الانقلابيين فألقي القبض على ستين منهم بينهم مدنيين وعسكريين، وكان ذلك في ٢٧ حزيران، في نفس الوقت أطلع الملك فيصل بذلك، وأخبره بأن نفس الشيء سيحصل في العراق، ولكن فيصل رفض قبول رواية ابن عمه، لأنه كان يعتقد أنه في كامل الأمان والاطمئنان تحت حماية مخابرات رئيس وزرائه نوري السعيد، التي سبق وأحبطت العديد من تلك المحاولات، من هنا فإن الملك فيصل كان يضع كامل ثقته بقدرات نوري السعيد، ولكن الحقيقة، هو أن قدرات نوري السعيد كانت متهاكة ومخيبة للأمال، قبل أن يحصل الانقلاب بوقت طويل، إذ كان الرجل يبلغ من العمر سبعين عاماً، وكان يعاني من صعوبة السمع ويعاني من تصلب الشرايين. وبعد سقوط العراق، أصبحت الأردن المملكة الوحيدة في الشرق الأوسط، وأصبح الملك حسين محاطاً بالأعداء من جميع الجهات - سورية شمالاً، العراق في الشمال الشرقي، مصر في الجنوب، وإسرائيل على الحدود الغربية. كم من الوقت يستطيع أن يصمد الملك حسين أمام الثوار القوميين العرب، وقدرات الجمهورية العربية المتحدة بيد الرئيس جمال عبد الناصر؟ سؤال كبير^(٥٥).

وفي موضوع ذي صلة بموقف الأردن المعادي للثورة في العراق. كانت وسائل الإعلام الأردنية هي السباقة في بث الدعايات المغرضة ضد الثورة، سواء عن طريق الراديو، أو الصحافة. فنقلاً عن راديو الأردن كتبت صحيفة سكانسكادكبلتد مقالاً تحت بعنوان (القوات العراقية الموالية في الطريق الآن نحو بغداد) ، خللت فيه الصحيفة بأن هناك قوات عراقية لا تزال تكن الاحترام والإخلاص والولاء للنظام الملكي موجودة في شمال العراق، تحديداً في الموصل وكركوك، سوف تتحرك للقضاء على الثوار، وبأن هذه القوات العراقية الموالية تزحف نحو بغداد لمهاجمة الانقلابيين، علماً أن صحيفة سكانسكادكبلتد ذكرت نقلاً عن راديو الأردن مساء يوم الثلاثاء، والذي أشار أيضاً إلى أن الفرقة الثانية بدأت التحرك من الموصل وكركوك شمال البلاد، نحو بغداد، وبما أن المسافة إلى العاصمة طويلة فإنه لا يتوقع وصول تلك القوات قبل الأربعاء. كما اكدت نفس الصحيفة بأنها تلقت تقارير اكدية توضح بأن الوضع في العراق غير مسيطر عليه من قبل هذا العدد القليل من الضباط المشاركين بالانقلاب، نقلاً عن السفارة الأردنية في بون بألمانيا الغربية، وأن الانقلابيين -

حسب المتحدث بأسم السفارة الأردنية في بون - جلبوا عدداً من الوحدات المدعومة من قوى أجنبية وعربية، مدعياً ان الشعب العراقي والأغلبية من القوات العراقية الموجودة في الأردن، ستسقط الثورة^(٥٦).

(إنهم يبايعون الشيطان) ، كان هذا عنوان المقال التالي الذي يتحدث عن ردود أفعال الأردن تجاه الثورة في العراق، ومما ورد في تفاصيله بصحيفة افتونيليدت : " في حديث بواسطة الراديو إلى الشعب الأردني - هو الثالث خلال أربعة أيام - أشار الملك حسين أن الانقلاب في العراق كان حرض عليه من الشيوعية العالمية. كما اتهم القيادات في مصر وسورية بأنهم باعوا بلدانهم للشيوعية"^(٥٧).

كما اكدت نفس الصحيفة أعلاه بأن الملك حسين ، قال : " الشيوعية العالمية تريد نشر سلطتها في البلدان العربية، وهناك مجموعه ضائعة من العرب باعت نفسها إلى الشيطان، لأجل إعداد الانقلابات والمؤامرات في المنطقة. لقد نجح هؤلاء في تقسيم وحدة المجتمع العربي والمغامرة بحرية واستقلال الأنظمة العربية، هكذا قال الملك حسين، وأوضح بأنه طلب المساعدة الخارجية لبلاده الصغيرة والفقيرة، وإن هذه المساعدة سوف تحسن وضع الأردن الاقتصادي وإمكانياته العسكرية"^(٥٨).

وبالفعل نشرت الصحف بعد هذا الخطاب أن الملك حسين يطلب المساعدة، وأن المساعدات البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية في الطريق إلى الأردن. كما أعلنت تركيا من جانبها دعمها للأردن^(٥٩)، وأبلغت ذلك الى كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص و(الأمم المتحدة)^(٦٠) بشكل عام^(٦١). طبعاً وهذا الاصطفاف ليس بالمستغرب من قبل تلك الدول إلى جانب الملك حسين، على اعتبار أن جميع الدول المذكورة في خانة واحدة، وصاحبة نفس المصالح والمشاريع المشتركة في المنطقة.

الخاتمة

في نهاية البحث يتضح التالي:

- ١- تابعت الصحافة في السويد علاقة بريطانيا مع العراق منذ بداية دخول القوات البريطانية إلى البلاد ، وتحدثت كثيراً عن الثقل التاريخي والحضاري الذي تمثله بلاد وادي الرافدين.
- ٢- جاءت بعض مقالات الصحف مشوهة وبعيدة عن حقيقة واقع العراق. من قبيل ترخيص الشعب العراقي بالقوات البريطانية التي نزلت في البصرة عام ١٩٤١.
- ٣- عند إندلاع ثورة ١٤ تموز كانت الصحف حريصة على نقل تفاصيلها بشكل دقيق بهدف الحصول على معلومات توضح مصير الأسرة الملكية الحاكمة في العراق، وإلى أي معسكر سيتجه الثور بعد نجاح الثورة؟ وهل ستستمر إمدادات النفط نحو اوريا؟
- ٤- كشفت الصحف مخططات بعض الدول التي كانت تتآمر على العراق الجديد.
- ٥- علاقة الثوار بجمال عبد ناصر والجمهورية العربية المتحدة، موضوع ساخن وفي غاية الأهمية رافق أغلب مقالات الصحف.
- ٦- أبرزت الصحف دور الأردن والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من الثورة، على إعتبار انها الدول الأكثر تضرراً من التغييرات في العراق.

(¹) *Stockholms Tidningen söndagen den 20 april 1941.*

(²) *Stockholms Tidningen tisdagen den 22 april 1941*

(³) رشيد عالي الكيلاني: سياسي عراقي ولد في بعقوبة في محافظة ديالى بقرية السادة، من عائلة سياسية لامعة حيث كان من اقرباء عبد الرحمن النقيب اول رئيس وزراء للعراق ، في سنة ١٩٢١ تم تعيينه حاكماً في محكمة التمييز والاستئناف واصبح استاذاً للحقوق في كلية الحقوق واصبح وزيراً للعدل عام ١٩٢٤ ثم وزيراً للداخلية عام ١٩٢٥ ثم رئيساً لديوان الملك في عهد الملك غازي. شغل منصب رئيس الوزراء ثلاث مرات اثناء العهد الملكي في العراق في الاعوام ١٩٣٣، ١٩٤٠، ١٩٤١، كان سياسياً ، وكان معارضاً لأي تدخل بريطاني في الشؤون العراقية ، غادر الى لبنان بعد اخلاء سبيله بعد حركة ١٩٤١ ، وبقي فيها لغاية وفاته في بيروت عام ١٩٦٥ . نقل جثمانه الى بغداد ودفن في الحضرة القادرية . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : قيس الغريزي . رشيد عالي الكيلاني ودوره الوطني ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق ، ٢٠٠١ . ص ص ١٠-١٩.

(⁴) *Ny Tid, onsdagen den 23 april 1941.*

(⁵) *Stockholms Tidningen lördagen den 3 maj 1941.*

(⁶) ادولف هتلر : زعيم الحزب النازي الالماني ، ولد في الثاني من نيسان عام ١٨٨٩ في مدينة برونو على الحدود النمساوية - الالمانية . عاش حياة اجتماعية صعبة . شارك في الحرب العالمية الأولى، وحصل على وسام الصليب الحديدي . عمل في مجال السياسة ، واصبح مستشاراً لالمانية في ٣٠ في كانون الثاني عام ١٩٣٢ ، ومن ثم رئيساً لألمانيا في الأول من اب عام ١٩٣٤ . للمزيد من الاطلاع، ينظر: ادولف هتلر . كفاحي . ط٢، بيروت ، لبنان، د.ت. ص ص ١٢-٦٤.

(⁷) *Aftonbladet lördagen den 3 maj 1941.*

(⁸) امين زكي سلمان: ولد في بغداد عام ١٨٨٤ . شغل منصب رئيس اركان الجيش في العراقي ، وقد تولى هذا المنصب في ٢٥ شباط ١٩٤٠ وحتى ٢٩ ايار ١٩٤١ . توفي عام ١٩٧١. موسى الشابندر . ذكريات بغدادية : العراق بين الاحتلال والاستقلال . رياض الريس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ١٩٩٣. ص ٨٤.

(⁹) *Aftonbladet lördagen den 3 maj 1941.*

(¹⁰) *Stockholms tidningen lördagen den 3 maj 1941.*

(¹¹) *Stockholms tidningen lördagen den 3 maj 1941.*

(¹²) عصبة الامم : هي منظمة دولية اسست عام ١٩١٩ ، في مؤتمر الصلح الذي عقدته الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى في باريس ، ولقد انضمت للمنظمة ٤٣ دولة ، واستمرت عصبة الامم بعملها الى ان صدر قرار بحلها ، اذ توقفت عن العمل في نيسان ١٩٤٦ . ب.ن. بونو ماريوف . القاموس السياسي. ترجمة: عبد الرزاق الصافي ، ط٣ ، د . م ، ١٩٧٨ . ص ص ١٧٩ - ١٨٠ .

(¹³) *Stockholms tidningen söndagen den 4 maj 1941.*

(¹⁴) *Aftonbladet, lördagen den 3 maj 1941.*

(¹⁵) هو الملك سعود بن عبد العزيز ، الذي تولى عرش المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٣ ، بعد وفاة والده عبد العزيز ، والذي شهد في عهده المملكة كثير من الإصلاحات الداخلية والمشروعات العمرانية ، مثل انشاء مجلس الوزراء ، ووزارة المعارف ، وتوسعة المسجد النبوي ، والمسجد الحرام ، كما انشأ وزارة الاعلام ، وأسس التلفزيون السعودي. توفي الملك سعود في العاصمة اليونانية أثينا سنة ١٩٦١ . للمزيد من الاطلاع، ينظر: حصة جمعان الهلالي . التعليم في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود. الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٦ . ص ص ١٣-٣٨.

(¹⁶) *Stockholms tidningen söndagen den 4 maj 1941.*

(¹⁷) *Stockholms Tidningen, tisdagen den 6 maj 1941.*

(¹⁸) *Aftonbladet tisdagen den 6 maj 1941.*

(¹⁹) *Stockholms Tidningen, onsdagen den 7 maj 1941.*

(²⁰) ناجي شوكت : ولد عام ١٨٩١ في مدينة الكوت. تلقى تعليمه الاولي في مدينة الحلة ، حيث كان والده قد شغل وظيفة قائمقام الحلة . تخرج من كلية الحقوق بإسطنبول . عين متصرف اللواء بغداد ثم لواء الموصل ، ثم اصبح رئيساً للوزراء للفترة من أيلول ١٩٣٢ حتى اذار

١٩٣٣ . أصبح وزيراً للداخلية في حكومة رشيد عالي الكيلاني . توفي في بغداد في ١١ أيار ١٩٨٠ . ناجي شوكت . أوراق ناجي شوكت : رسائل ووثائق ، دراسة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر . مطبعة الجامعة ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٧ . ص ص ١٤ - ٨٦ .

(٢١) توفيق السويدي : ولد توفيق السويدي في بغداد . شارك في فترة شبابه مع عدد من الشباب القومي العرب بتأسيس جمعية العربية الفتاة التي طالبت بنيل العرب استقلالهم عن العثمانيين ، تولى منصب رئاسة الوزراء في العهد الملكي في العراق حيث كان رئيساً للوزراء في أربع حكومات في سنوات ١٩٢٩ ، ١٩٤٢ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٠ ، شغل أيضا منصب وزير الخارجية في حكومة الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن في عام ١٩٥٨ ، توفي في بيروت عام ١٩٦٨ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : توفيق السويدي . مذكراتي : نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية . دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق ، د.ت. ص ص ١١ - ٦٥ .

(٢٢) عبد الله بن الحسين بن علي : ولد في شباط عام ١٨٨٢ في مكة المكرمة . قدم الى سورية لمحاربة الفرنسيين بعد اسقاط الحكومة العربية في دمشق عام ١٩٢٠ . ساهم في تأسيس امانة شرق الاردن عام ١٩٢١ ، لذلك يعد مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية . اغتيل في القدس في ٢٠ تموز عام ١٩٥١ ، و دفن في المسجد الاقصى . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : تيسير ظبيان . الملك عبد الله كما عرفته : مذكرات و وثائق و بيانات هامة عن حياة الفقيه . المطبعة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ١٩٦٧ . ص ص ٩ - ٤١ .

(²³) *Stockholms Tidningen, fredagen den 9 maj 1941.*

(²⁴) *Aftonbladet, lördagen den 19 maj 1941.*

(^{٢٥}) فيصل الثاني: ولد في ٢ ايار عام ١٩٣٥ في بغداد ، تولى الحكم عام ١٩٥٣ ، قتل في صبيحة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : لطفي جعفر فرج . الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق . الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ . ص ص ١٣ - ٤٢ .

(٢٦) نوري السعيد : هو رجل الدولة والسياسي العراقي الذي شغل العديد من الوزارات العراقية ، ومنصب رئاسة الوزراء (١٤) مرة ، خلال العهد الملكي . ولد في بغداد سنة ١٨٨٨ ، وتخرج من المدرسة الحربية في اسطنبول ، اضافة الى انه ساهم في الثورة العربية ، وعندما فشل الامير فيصل في سورية ذهب الى العراق وكان له دور كبير في المملكة العراقية ، وكان يوصف رجل الغرب في العالم العربي ، وانتهى دوره بانتهاه الملكية في عام ١٩٥٨ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عصمت السعيد ،نوري سعيد : رجل الدولة والانسان . دار الساقى ،بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ . ص ص ١٥ - ٣٥٠ .

(٢٧) عبد الاله : ولد في الحجاز عام ١٩١٣ . التحق بالبلاط الملكي وزارة الخارجية بعد اقامة الملكية في العراق ، لم يكن على وفاق مع الملك غازي ، وبدعم من نور اعلنت وصايات عبد الاله على عرش العراق فاصبح وصياً على فيصل الثاني للفترة عام ١٩٣٩ - ١٩٥٣ قتل مع افراد عائلته المالكي في قصر الرحاب في ١٤ تموز ١٩٥٨ المزيد من الاطلاع، ينظر: طارق الناصري . عبد الاله الوصي على عرش العراق ١٩٣٦ - ١٩٥٨ . حياته ودوره السياسي . ج١ بغداد، العراق ، ١٩٩٠ . ص ص ٨ - ٥٤ .

(٢٨) حلف بغداد: هو عبارة عن اتفاقية تعاون عسكرية ابرمت في شباط ١٩٥٥ ، بين العراق وتركيا بتأييد من الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، ثم انضم للحلف باكستان ، و ايران في نفس العام ، وكان مقره في بغداد كان هدف الغرب من الحلف منع انتشار النفوذ السوفيتي ، و الشيوعية بعد الحرب العالمية الثانية ، لكن ابداء العراق سنة ١٩٩٠ استياءاً من الحلف مما أدى الى الانسحاب منه، بعدها انتقل مقر الحلف الى انقره ، و تغير اسمه الى حلف المعاهد المركزية ، و بعد الإطاحة بحكم شاه ايران ١٩٧٩ ، انسحبت ايران من الحلف ، ثم تبعتها باكستان و تركيا ، و بذلك انتهى الحلف . للمزيد من الاطلاع، ينظر: **Tamkec, metin. the warrior diplomate: guardians of the national security and modernization of Turkey . self lake city , university of Utah press, 1976. p.p.**

273-274.

(٢٩) ادى فشل العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، الى زعم الدوار الاستعماريه الامريكه الي ان هناك فراغاً قد نشأ في المنطقة اثر انحسار النفوذ البريطاني و الفرنسي عنها ، فاعلنت حكومة واشنطن في ٢٣ الاول ١٩٥٦ عزمها على ملأ الفراغ تحت ذريعة اعادة الامن و الاستقرار الى ربوع الشرق الاوسط ، التي هزتها احداث السويس ، فوجهه الرئيس الامريكي ايزنهاور رسالة خاصة الى الكونغرس الامريكي في ٥

كانون الثاني ١٩٥٧ ، طلب فيها تخويله صلاحيات تقديم مساعدات اقتصادية و عسكرية ، بما فيها حق استخدام القوات المسلحة الاميركية دون الرجوع الى الكونغرس ، تحت طائلة حماية بلدان المنطقة التي تطلب المساعدة لانقاذها من الخطر السوفيتي . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: Eisenhower ,Dwight ,D. waging peace 1956-1961.1st ed. London. Melbourne, Toronto.1966.p.p. 20-27.

(٣٠) الجمهورية العربية المتحدة(١٩٥٨ - ١٩٦٠): اعلن الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس السوري شكري القوتلي توحيد مصر وسورية تحت دوله واحده باسم الجمهورية العربية المتحدة وذلك عام ١٩٥٨ في محاوله لإقامة حكومة مشتركة، الا ان هذه الوحدة لم تستمر و انتهت في ٢٨ ايلول عام ١٩٦٠. للمزيد من الاطلاع ينظر: خالد عرب و صفاء خليفة. جمال عبد الناصر من القرية الى الوطن العربي الكبير(١٩١٨ - ١٩٧٠)، ط١ ، الدار العربية المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠١. ص ص ٢٤٩ - ٣٠٧ .

(31) *Skånska Dagbladet, tisdagen den 15 juli 1958.*

(32) *Sydsvenska, tisdagen den 15 juli 1958.*

(٣٣) جمال عبد الناصر: ولد في الإسكندرية عام ١٩١٨ ، حصل على شهاده الابتدائية عام ١٩٣١ ، و على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٦ . التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧ ، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ، وهو احد قادة ثوره تموز عام ١٩٥٨ . تولى الحكم في مصر للفترة ١٩٥٤ - ١٩٧٠ . توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ . للمزيد للاطلاع ، ينظر: احمد عطية الله . القاموس السياسي . ط٣، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص ٩٥٨ .

(34) *Sydsvenska, tisdagen den 15 juli 1958.*

(35) *Kvälls Posten, måndagen den 14 juli 1958.*

(٣٦) عبد الكريم قاسم : عبد الكريم قاسم بن محمد بن الفضلي الزبيدي ، من اهالي الفضل من بغداد، ولد عام ١٩١٤ ، شغل منصب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع بالوكالة في ١٤ تموز عام ١٩٥٨ ، وهو اول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي . عرف عنه وطنيته وحبه للطبقات الفقيرة . لكن فترة حكمه اثارة الجدل حيث اتهم من قبل اعدائه بالدكتاتورية في الحكم لكنه رغم ذلك قتل من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٦٣ . للمزيد من الاطلاع، ينظر: جمال مصطفى مردان . عبد الكريم قاسم : البداية والسقوط. المكتبة الشرقية ، دم . دبت ، ص ص ٣٠ - ١٥٠ .

(٣٧) عبد السلام عارف: (١٩١٧ - ١٩٦٦) ، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ، ثم انتقل الى مدرسة السلام .في عام ١٩٣٢ تلقى علومه العسكرية ، وخدم في الجيش العراقي . رُقي الى رتبة عقيد ، اسهم مع عبد الكريم قاسم في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: ياسين حلاوتي . الموسوعة العربية الميسرة الموسعة . مج ٤ ، ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠١ . ص ١٩٥٩ .

(38) *Kvälls Posten, måndagen den 14 juli 1958.*

(39) *Aftonbladet, måndagen den 14 juli 1958.*

(٤٠) الملك حسين : هو الحسين بن طلال بن عبد الله الهاشمي ، ولد عام ١٩٣٠ ، في عمّان في الأردن وتوج ملكاً للمملكة الاردنية الهاشمية من ١٩٥٢ - ١٩٩٩ . وتوج ملكا على العرش في ١١ اب ١٩٥٣ ، خلفاً لأبيه الذي المّ به المرض رغماً انه لم يبلغ السن القانوني . ابرز الاحداث في عهده تعريب قيادة الجيش الأردني ، وحرب ايلول الاسود مع المقاومة الفلسطينية . اصيب بمرض السرطان وتوفي في شباط عام ١٩٩٩ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر: محمد العناقرة . أوراق اردنية . دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠١٧ . ص ص ٨-٧٤ .

(41) *Aftonbladet, måndagen den 14 juli 1958.*

(٤٢) الشيوعية : ويشار لها أيضا بكلمة الماركسية ، لان معتقداتها تعود الى كارل ماركس. وفي الكتلة السوفيتية أصبحت النظرية تعرف بالماركسية اللينينية بسبب الدور الذي قام به لينين في الثورة الروسية ومبذنه بشأن الطريقة التي يتعين فيها على الحزب الروسي الديمقراطي الاجتماعي تنظيم نفسه والعمل استناداً اليها . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : فرانك بيلي . معجم بلاكويل للعلوم السياسية. ترجمة : مركز الخليج للأبحاث ، ط١ ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٤ . ص ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤٣) أعلن مجلس عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول من عام ١٩٣١ عن قبول العراق عضواً في عصبة الأمم. عبد الرزاق الحسني . تاريخ العراق السياسي الحديث . ج٣ ، ط١ ، صيدا ، لبنان ، ١٩٤٨ . ص ص ٩٢-٩٥ .

(٤٤) الاتحاد الهاشمي : ذلك الاتحاد الذي نشأ بين العراق والاردن في ١٤ شباط ١٩٥٨ ، وحصل نتيجة التقارب بين حكومتي البلدين ، وان كلا الملكين من عائلة واحدة ، الا انه تزامن ذلك مع الوحدة العربية بين مصر وسورية ، الا ان ذلك لم يكتب له الاستمرار ، فلقد انتهى بانتهاء الملكية في العراق . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١ ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(45) *Kvälls Posten, måndagen den 14 juli 1958.*

(46) *Kvälls Posten, måndagen den 14 juli 1958.*

(47) *Svenska dagblad, måndagen den 28 juli 1958.*

(48) *Svenska dagblad, måndagen den 28 juli 1958.*

(49) *Sydsvenska, onsdagen den 23 juli 1958.*

(٥٠) النازية : اسم مختصر اطلق على الحزب الاشتراكي الوطني الالماني ، اشتق من المقطعين الاولين من الاسم الكامل لهذا الحزب ، و ارتبطت النازية بنظام الحكم في المانيا خلال تولي الحزب الاشتراكي الوطني الحكومة بزعماء ادولف هتلر ، والتي امتدت من ٣٠ من كانون الثاني ١٩٣٣ حتى اعلان استسلام الماني للحلفاء في السابع من ايار ١٩٤٥ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : احمد عطية الله . القاموس السياسي . ط ٣ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٨ . ص ١٦٠٤ .

(51) *Kvällsposten, tisdagen den 15 juli 1958.*

(52) *Skånska dagbladet, tisdagen den 29 juli 1958.*

(٥٣) عبد الحميد السراج : ولد في حماة السورية عام ١٩٢٥ ، وتخرج في الكلية الحربية في حمص ، و تخرج من الكلية اركان الحرب في باريس عام ١٩٤٧ ، عين عام ١٩٥٥ رئيساً للمخابرات في سورية ، ثم وزيرا للداخلية والامن للقليم الشمالي ابان الوحدة مع مصر . لجأ الى مصر بعد الانفصال ، وعين هناك في عدد من المناصب الادارية . توفي في القاهرة في ٢٣ ايلول عام ٢٠١٣ . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : غسان زكريا . السلطان الاحمر . ط ١ ، دار اردوس للنشر ، بريطانيا . ١٩٩١ . ص ص ١٧ - ٥٢ .

(٥٤) أحد أعضاء حركة الضباط الأحرار الأردنيين ، التي تأسست عام ١٩٥٢ ، من قبل مجموعة من الضباط الأردنيين ، الذين استاءوا من هزيمة الجيش الأردني في حرب عام ١٩٤٨ ، بسبب السيطرة البريطانية على الجيش الأردني ، وعدم تزويده بالأسلحة الحديثة ، وعدم زيادة عدده ، مما اثر في نفوس هؤلاء الضباط الذين تجمعوا في هذا التنظيم ، فكانت حركة عام ١٩٥٨ ضد الملك حسين . بهجة أبو غربية . من مذكرات المناضل بهجة أبو غربية : من النكبة الى الانتفاضة ، ١٩٤٩ - ٢٠٠٠ . عمّان ، الأردن . ٢٠٠٤ . ص ص ١٠٥ - ١١٦ .

(55) *Skånska dagbladet, tisdagen den 29 juli 1958.*

(56) *Skånska dagbladet, onsdagen den 16 juli 1958.*

(57) *Aftonbladet, torsdagen den 17 juli 1958.*

(58) *Aftonbladet, torsdagen den 17 juli 1958.*

(٥٩) نشبت أزمة سياسية ، في كل من لبنان والأردن على أثر قيام ١٤ تموز في العراق ، حيث قامت الحكومة اللبنانية والحكومة الأردنية بطلب المساعدة من الغرب ، حيث تم انزال قوات أمريكية في لبنان ، وقوات بريطانية في الأردن . للمزيد من الاطلاع ، ينظر :

Krapat , Kemal. Turkey's foreign policy in Transition 1950 – 1974 . Netherlands , 1975.p.121.

(٦٠) الامم المتحدة : هي منظمة دولية أنشأت بعد الحرب العالمية الثانية بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٤٥ ، تعمل هذه المنظمة على حفظ السلام في العالم ، و تنتمي اليها الدول المستقلة في جميع انحاء العالم ، يوجد مقرها في نيويورك ، و لها ستة اجهزة رئيسية ، هي الجمعية العامة ، و مجلس الامن ، و الأمانة العامة ، و المجلس الاقتصادي ، والاجتماعي ، و محكمة العدل الدولية ، ومجلس الامن ، ومجلس الوصاية . للمزيد من الاطلاع ، ينظر : مؤسسة اعمال الموسوعة . الموسوعة العربية العالمية ، و ، ج ١ ، ص ص ٨٨ - ٨٩ .

(61) *Kvällsposten, tisdagen den 15 juli 1958.*